02.2022

الهيئة community

The New Apostolic Church around the world

الحياة بالشركة

كلمة التحرير:
رسالة للجميع

خدمة الاهية:
سوياً بالمسيح

تعاليم الكنيسة:
موقف الكنيسة تجاه الحياة

الكنيسة الرسولية الجديدة العالمية

02. 2022- arabic

رسالة للجميع

Foto: NAC International

أخواتي واخواني بالأيمان الاحباء،

هل تعلمون بقصة يسوع، حين قام بقراءة التوراة في بلدته الناصرة بالكنيس؟ أقرأوا في اشعياء، حيث مكتوب هناك:

" روح السيد الرب علي لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلب لانادي للمسبيين بالعتق وللماسورين بالاطلاق .لانادي بسنة مقبولة للرب وبيوم انتقام لالهنا لاعزي كل النائحين "

فنظر يسوع الى الغفر المجتمع وقال، انا هو هذا (قارن مع لوقا 4, 21).

لقد شدد يسوع بتكرار، انه هو قد اتى من اجل الفقراء، المظلومين، المرضى والحزانى. لقد كان هؤلاء، هم الذين بحاجة ماسة اليه.

لكن اليكم الخبر السار لجميع الذين يقولون. انا بالحقيقة لست فقيراً، مظلوماً، مريضاً او حزيناً. هل يتبع الانجيل لي ايضاً؟

نعم, طبعاً, حيث ان يسوع يتكلم هنا بشكل واضح وبتدقيق حول الفقراء, لكن ايضاً حول هؤلاء, الذين هم فقراء بالمعنى:

- هؤلاء المتواضعين الذين يعلمون بيقين، انهم بحاجة الى النعمة.
- هؤلاء الذين يعانون من خلال الانفصال عن الله بسبب وقوعهم في الخطيئة.
- المسجونين بالخطيئة.

لقد بشرهم يسوع بالإنجيل وبعث رسله لنقل الانجيل. وحتى يومنا هذا ايضاً الرسل ونحن كلنا مبعوثين لإعلان الانجيل.

الانجيل موجود للكل، حيث ان الكل يعاني من عبء الخطيئة. نحن موكلون من الله لنقول: الله يود ان يحرر البشر من الخطيئة وان يجلبهم كلهم الى الشركة مجدداً.

البعض سيتقبل الانجيل، البعض الآخر سيرفضه. دعونا لا نحبط بسبب هذا. هذا لن يعيق الرب عن إتمام عمله.

.

مع التحيات القلبية لكم

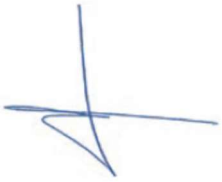

جان لوك شنايدر

سوياً بالمسيح

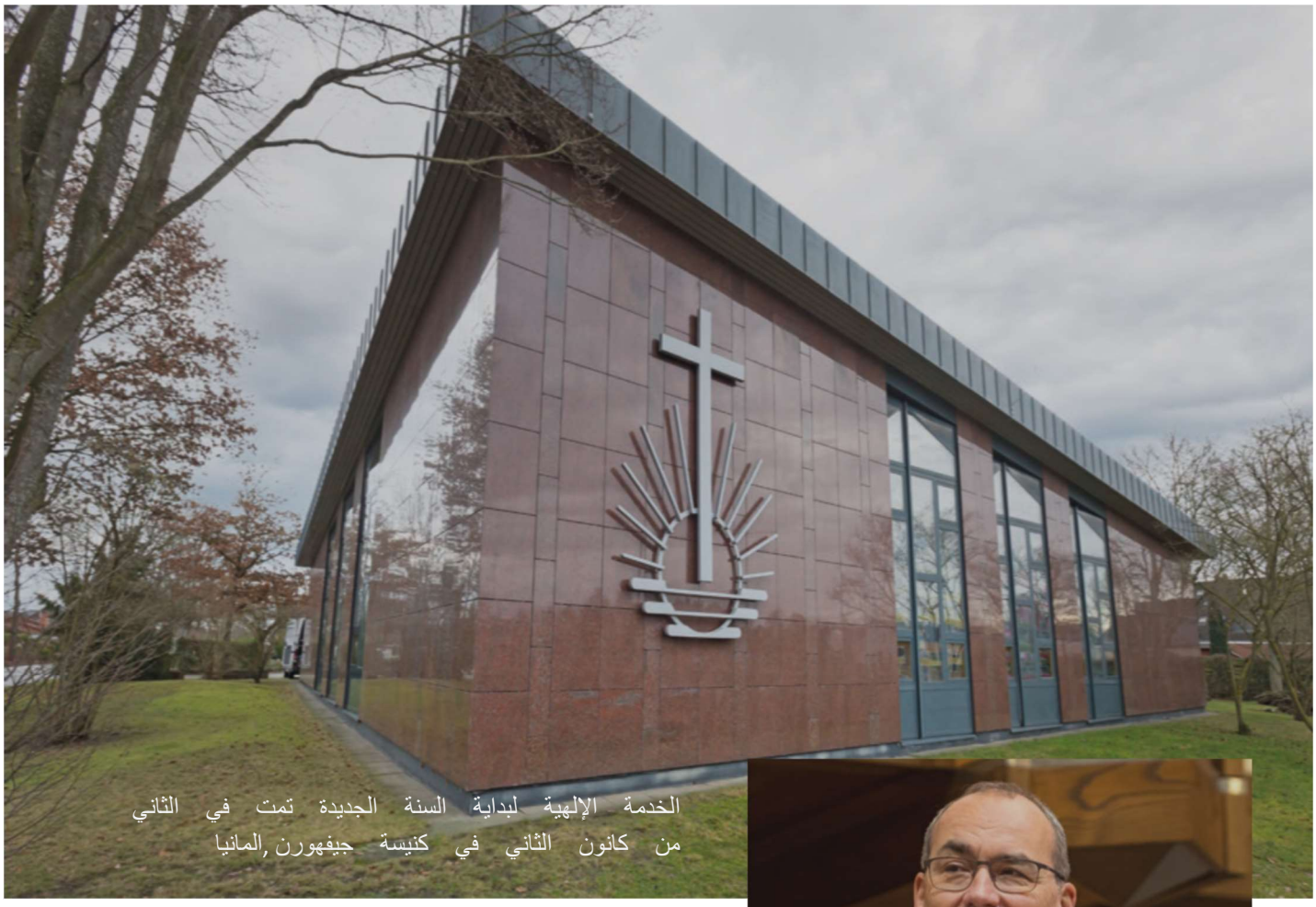

الخدمة الإلهية لبداية السنة الجديدة تمت في الثاني من كانون الثاني في كنيسة جيفهورن, المانيا

احبائي اخواتي واخواني، نحن شكورين لله الحبيب، حيث تمكننا اليوم في بداية هذه السنة الجديدة ان نجتمع سوياً ويمكننا ان نحيا هذه الخدمة الإلهية، بالرغم عن نمط الخدمة الغير معهود. انا اعلم بالتأكيد، ان بداية هذه السنة لا يتلاءم مع امنياتنا بالضبط. لقد كانت امنياتنا مختلفة كلياً عن هذا. الكل لا يزال يتأثر بالوباء، كل شيء غير عادي ومعقد. لكن، احبائي اخواتي واخواني، هذا لا يغير ببرنامجنا لسنة 2022 شيئاً اطلاقاً. البرنامج هو هكذا وسيبقى: نحن نجهز أنفسنا لعودة ربنا ومعلمنا يسوع المسيح. هذه ليست اقوال فقط. انا اشدد على هذا عمداً، هذا لن يغير شيء ببرنامجنا! نحن ننتظر عودة الرب ونجهز أنفسنا لها. ليس على كل القلق الحالي بالنسبة للحياة اليومية، الوباء وكل شيء آخر ان يخنق الحياة الإلهية. علينا هنا ان نحذر. ليس على هذا ان يحدث! طبعاً ان هذه كلها احداث جدية ونحن نتعامل معها في

اعمال الرسل 2, 44

وجميع الذين امنوا كانوا معا، وكان عندهم كل شيء مشتركا.

مسؤولية تامة، بكل العقلانية، لكن بثقة بالله ايضاً، حيث اننا نعلم، اننا نقوم بجزئنا، والله يقوم بجزئه. لكن ليس على هذا ان يعيقنا عن تجهيز أنفسنا لعودة المسيح. انا أرى هنا الخطر، ان تتسلط بنا مصالحنا الشخصية وحاجاتنا. ليس على هذا ان يتم! اخواتي واخواني الأعزاء، دعونا نفكر للحظة باهلنا وجدودنا، الذين حيوا فترت الحروبات. انا لا أهدف لإظهار هذا الوضع بشكل دراماتيكي، لكن هذه الحالات كان بها أوضاع مختلفة. لكنهم تابعوا بالرغم عن هذا تجهيز أنفسهم لعودة الرب. انا أفكر بالأخوات والاخوان الكثيرين ببلدان أخرى، هناك حيث الأوضاع أصعب بكثير، مثل افريقيا الغربية، مالي، بورقينا فاسو، حيث يحيا اغلبية اخواتنا واخواننا هنالك تحت خطر الإسلاميون وجماعة الجهاد المتطرف. يمكنني ان اشهد بنفسي: انهم يتابعون هناك تجهيز أنفسهم لعودة الرب. أفكر بأخواتنا واخواننا في ماينمار او في أمريكا اللاتينية، حيث عليهم ان يعيشوا بأوضاع صعبة جداً. انا أفكر بأخواتنا واخواننا هنا في المانيا، الذين يمرون باختبارات بصحتهم، المتواجدون بضيق، حيث يأتي عليهم خبر شيء بعد الآخر.

فمنهم يتم التوقع، ان كل شيء عادي عندهم، عيهم فقط ان يجهزوا أنفسهم لعودة الرب. ما يتبع لهم يتبع لنا ايضاً. لا اريد ان اتابع البحث بهذا الموضوع يا أحبائي اخواتي واخواني، دعونا ننتبه لهذا. نحن نتجه لحياتنا بعقلانية، بمسؤولية، لكن ايضاً بثقة تامة بالله وليس على كل هذا ان يعيقنا بتحديد اولوياتنا بالنسبة لعودة يسوع المسيح. نحن نجهز أنفسنا لهذا، حتى إذا حدث كل ما سيحدث ايضاً.

نحن بانتظار مجيء الرب ويأخذنا اليه. لقد شددت بشكل خاص على كلمة " نحن"، حيث ان الرب لا يأتي، كي يأخذ بعض احباءه اللطفاء فقط. هو يأتي كي يأخذ الهيئة اليه. هيئة من المؤمنين، الذين نجحوا من خلال عمل الروح القدس، ان يتحدوا سوياً بالمسيح. هذه هي العروس، الرب يسوع يأتي كي يأخذها اليه. لهذا فأن شعارنا لهذه السنة:" سوياً بالمسيح". نود ان نحصل على شركة ابدية مع الله. من يتبع الى هذه العروس؟ هؤلاء الذين امتلئوا بحياته وماثلوا مشيئته، الذين يحثون، الى الحصول على الشركة مع الله في يومنا هذا. سوف يتم حينها قيادتهم الى الشركة الأبدية مع الله. هم يودون ان يحصلوا اليوم على الشركة الأبدية مع الله، حيث ان هذا هو اتجاههم، حيث انهم ممتلئين بحياته. هذا ما قد شددت عليه مراراً عديدة، الحياة الإلهية تعريفها هو الحياة بالشركة. الله الثالوثي هو إله شركة الآب، الابن والروح القدس. هذا ليس بفكرة جيدة من شخص لاهوتي، بل هذه حقيقة الاهية. هنا يتواجد الكثير من المحتوى. الله الأب، الله الابن والله الروح القدس- ثلاثة اشخاص، المتواجدين بصلة متواصلة ومتحدين بتتابع. لقد خلق الله الانسان على صورته. هذا ما تم النطق به: لم يخلق الانسان كشخص منفرد، لقد خلق الانسان كرجل وامرأة، الذين عليهم ان يحيوا بشركة. نفس المخلوق، نفس الجوهر، نفس الطبيعة، لكنهم بحاجة متبادلة لبعضهم وعليهم ان يحيوا بالشركة مع بعضهم البعض. بشركة مع الله وشركة متبادلة. وحين دام هذا الوضع هكذا، تماثلوا مع مشيئة الله. لقد كان لديهم الشركة مع الله ومع بعضهم. لقد تغير هذا بعد الوقوع في الخطيئة الأولى. ما هو هدف الابن من عروسه؟ يا أبي، دعهم يصحون واحداً كما انت وانا واحداً. هذا يثبت، ان الحياة الإلهية هي حياة بالشركة. نود ان نمتلئ من هذه الحياة الإلهية وان نكون متحدين مع الله، لكن ايضاً بالشركة مع بعضنا البعض ونحث، ان تتابع شركة المؤمنين تقويتها وظهورها بتتابع.

الحياة الإلهية هي حياة بالشركة

يعني شعار " سوياً بالمسيح" ايضاً، ان نتقابل مع بعضنا مثل المسيحيين الأوائل ونحتفل سوياً بالخدمات الإلهية. تخبرنا اعمال الرسل، ان المسيحيين الأوائل، قد كان لديهم شوق اللقاء هذا بعد ان تقبلوا عطاء الروح القدس. لقد تواجدوا سوياً وشاركوا بعضهم بكل شيء. لقد تقدموا بمواظبه الى الهيكل، حيوا هنالك الخدمة الإلهية اليهودية واجتمعوا سوياً في البيوت بعد ذلك كي يحتفلوا بالعشاء المقدس كمسيحيين. لقد كان لديهم- او على الأقل قد كان الامر هكذا في هيئة اورشليم، ولم يكن الامر هكذا في الهيئات الأخرى-, فقد اعتنوا: تعالوا، لنقم بكل شيء سوياً، ليس على أحد ان يعاني من نقص. هذا مختلف في وقتنا كلياً. يمكن لكل شخص ان يحصل على سيارته، املاكه الخاصة- هنا لا يدور الامر حول أملاك أرضية، بل حول الأملاك الروحية. لدينا الكثير المشترك. لدينا ذات الدعوة، لدينا نفس الايمان، لدينا ذات الرب والمعلم، لدينا نفس المستقبل: يسوع كل شيء لنا! وحيث ان هذا

مهم لنا، ما يجمعنا سوياً، فلدينا الرغبة، ان نجتمع ونحصل على الشركة مع الله ومع بعضنا. بولس يقول حول هذا، حيث ان لدينا نفس الروح، فنحن منسجمين بالنية ولدينا شوق اللقاء، كي نمدح الله بصوت متحد. فهذا كله هو نتيجة القدوم الى الايمان، تقبل عطاء الروح القدس بالهيئة الممتلئة بالروح القدس فيكون الكل متحد بالروح سوياً، لتبجيل ومدح الله. فلديهم بهذا الرغبة لإحياء مشترك للخدمات الالهية ومدح الله، تبجيله وتكريمه، حيث ان لديهم الكثير من المشترك. الر يسوع يدعونا كلنا، حيث انه يريد ان يصلي معنا سوياً، يريد ان يتناول الطعام معنا سوياً، يود ان يقوينا سوياً، كما هو قد قام بذلك مع التلاميذ: تعالوا الي كلكم! هو يعتني بنا، فهو متواجد في وسطنا كلنا سوياً.

هنا أقدم أفكار شخصية: لحضور الخدمات الإلهية مقاييس اجتماعية ايضاً. لا تغضبوا على لهذا القول، هذا ليس بإعلان داية سياسية، لكن الانسان مكون هكذا: حين يرغب بإعلان أفكاره وحين يكون هذا مهماً له، يعلم حينها، انه إذا قام بهذا لوحده، لن يثمر هذا شيئاً. فما يقوم به الشخص حينها، لكي يعلم الكل بهذا الرأي رأينا وما نهدف اليه؟ فيقوم الشخص بجمع التواقيع او يجتمع للقيام بتنظيم المظاهرة ويتجه بالشوارع والطرق سوياً، حيث انه يعلم ان تأثيره هكذا أكبر. حين نحن كلنا نقوم بكل هذا، حين نوقع نحن كلنا على المنشور، حين نبعث كلنا ذات الرسالة، حين نتجه كلنا الآن في الشوارع والطرقات للتظاهر، حينها سيتحقق الناس منا. لكننا نتحقق ايضاً: للجمع إمكانيات أكبر.

لحضور الخدمات الإلهية مقاييس اجتماعية ايضاً

اخواتي واخواني الأحباء، نحن نود ان نعلن كمسيحيين، اننا لا نوافق على تسلط الشر بالعالم. نحن ضد سلطان الشرير. نحن مع سلطان يسوع المسيح. انا أقول هذا الآن بكل بساطة: حسناً، حين نعلن هذا لكل شخص في مكانه، لكن حين لا يتقدم المسيحيين مجتمعين بالخدمة الإلهية، لن يثمر هذا بالكثير. بهذا نتحقق ان لحضور الخدمات الإلهية مقاييس اجتماعية ايضاً. هناك يشهد المسيحيون، اننا لسنا موافقين على هذا الذي يجري، نحن ضد الشرير، نحن مع يسوع المسيح. نحن نحيا الشركة

في الخدمة الإلهية. لكن لهذا كله تابعة. يجلس كل شخص بالخدمة الإلهية على مقعده، هنا يمكن للشخص تحية الآخرين، بالإمكان تبادل الحديث، لكن هذا كله ليس الخدمة الإلهية. هنا يدور الامر حول أكثر من هذا بكثير. علينا ان نتعلم الحياة داخل الشركة. هذه خطوة تالية. علينا ان نتعلم من اجل وحدة الشركة ان نحيا بالشركة. معنى الحياة بالشركة هو ان نتغلب على الذي يفرقنا. يوجد الكثير الذي يفرقنا، وهذا تمامً هكذا. حيث اننا كلنا مختلفين عن بعضنا، لكل واحد رأيه، لكل واحد أفكاره لكل واحد طريقته واسلوبه وهذا كله تمام هكذا. علينا فقط ان نتعلم التعامل بهذا. هذا لا يعني ان علينا التنازل عن شخصنا ونتطابق كلنا مع طابع واحد، نصبح كلنا مماثلين لبعضنا، هذا ليس المطلوب. علينا بالأخص ان نتعلم، ان نتقبل اختلاف الآخر عننا وان نتعامل معه. انا الاحظ في وقتنا هذا، ان البشر يستعملون أكثر وأكثر وشائل التواصل بشكل سخيف. لم يكن في الماضي ايداً تعدد كهذا لإمكانيات الاتصال. وماذا يقوم به البشر؟ انا الاحظ أكثر وأكثر: انهم يشغلون نفسهم فقط مع هؤلاء، الذين يفكرون هكذا وهم مثلهم. هنا مجموعة، وهنا مجموعة أخرى، كل فكرة تتبادل الحديث مع بعضها البعض، والشخص يركز بأفكاره مع هؤلاء، الذين يفكرون مثله وهكذا نحن. هذا ليس الهدف. نود ان نتعلم تقبل الاختلاف وان نحيا به. ليس هذا بهدف ان على السلام المستتب عند فرقة او مجموعة معينة- كلا، الأفق ابعد من هذا بكثير. علينا ان نتعلم ونثبت، ان المشترك لدينا، اهم بكثير عن كل شيء يفصلنا. هذا هو محور التحول. لدينا المسيح المشترك. لدينا مستقبل، وأكرر بهذا اننا مدعوين، الى إتمام الخدمة. هذا كله اهم لدينا من افكارنا الشخصية، والاختلافات. وهنا أرى إمكانيات امل عظيمة للتطور. حيث ان أهمية شخصنا وافكارنا لا تفوق أهمية ما لدي مشترك مع اخي: المسيح، الايمان، المستقبل. اخواتي واخواني، هذا لن يتم هكذا، دعونا نتغلب على كل شيء يمكن ان يفصلنا وبهذا نظهر بوضوح، ان المسيح هو اهم شيء، وهذا هو المشترك لدينا.

ان نحيا بالشركة معناه ايضاً ان نكون جاهزين للمشاركة. لقد بداء هذا عند يوحنا المعمدان. لكن لم يَقبل هذا بالتمام، حين قال هذا. لكنه قد قال ذلك هادفاً اليهود، من لديه رداءين، ليقدم أحدهم الى هذا اليس ليس لديه. هذا لم يَقبل في ذلك الوقت وفي يومنا ربما أصعب. هنا ايضاً لا يجري الامر حول مالنا، بيت وسيارة- بل حول النية. لقد أراد الروح القدس في ذلك الوقت ان يلفت نظر الناس، ان عليك ان ترى قريبك، ان تتحقق من حاجاته وتتجاوب معه. هذا المخفي وراء هذا. ليس ان تفكر بنفسك فقط، بل تتغلب على الانانية وحب الذات وان ارغب بالتحقق

من حاجة الآخرين والاتجاه اليهم. هذا هو محوى التواجد كمسيحي! هنا علينا ان نوسع افقنا. علينا ان ننظر الى بعد جيلنا. حيث ان هذا موضوع حي في مجتمعنا. لكل جيل حاجات مختلفة, لديه امنيات ومتطلبات مختلفه يحارب من اجلها بانانية. دعونا ننظر الى ما وراء جيلنا وان نرى ايضاً, ما كان بحاجة اليه الأجيال قبلنا والاجيال بعدنا, ما هي احتياجاتهم, كي نتجه اليهم. دعونا نتابع النظر الى خارج هيئتنا, خارج بلدنا حتى نتحقق من حاجات الآخرين ونتجه اليهم.

الحياة بالشركة – لقد وصف بولس هذا بشكل واضح, حيث جذب جسد المسيح كموضوع الى هذه المسألة. حيث ان هذا وصف جميل, صورة جميلة للحياة بالشركة. جسد المسيح. وهو يذكر ذلك بشفافية: لا يمكن للعين ان تقول, انني لست بحاجة للقدم. الحياة بالشركة معناها, ان هذا هدف الله, حيث ان الله يعلم, ان لديهم خدمة لاتمامها ولا يمكنهم القيام بهذا لوحدهم. حين تود هيئة المسيح ان تتمم خدمتها, يكون عليها ان تقوم بهذا بالشركة. لا يمكن للفرد ان يقوم بهذا لوحده, حيث ان يسوع يتوقع منه هذا. هذا شيء واحد ومن ناحية أخرى يمكننا ككنيسة ان ننجح بهذا سوياً. حيث اننا بحاجة لجسد المسيح. هذا يتبع بشكل خاص للعلاقة بين حاملي الخدمة والهيئة. هذا ليس هكذا كشيء مفروغ منه بتواجد حاملي الخدمة والهيئة. لا يمكن للهيئة ان يكون لها وجود دون حاملي الخدمة, لكن حاملي الخدمة لن يحصلوا ايضاً لوحدهم على الخلاص. انهم بحاجة لبعضهم البعض. دون هذا لن يتم هذا الامر ابداً, حيث انهم يساندون بعضهم بالتبادل, فيصلي ويطلب احدهم للآخر. لقد تم وصف كل هذا بالانجيل بشكل جميل.حيث يجري الحديث هنا حول هذا الذي يزرع والأخر يجني. بهذا نرى ان الواجبات والمسؤليات مختلفة, لكن الفرحة مشتركة. اخواتي واخواني الأحباء, لكل عضو في الهيئة دعوته, لكل عضو مسؤليته. لاحدهم امر معين للآخر موهبه خاصة, مواهب مختلفة. حين يتمم كل عضو مسؤليته بالمكان الذي وضعه الله به, ستكون لدينا فرحة مشتركة وهذه هي الفرحة بيسوع المسيح.

يا احبائي, معنى الشركة هي ايضاً ان نكون على استعداد, ان نعطي للآخرين, لكن ايضاً – وهذا شيء مهم- ان نكون جاهزين, لتقبل شيء من الخرين. هنا بإمكاننا ان نقول, انه سهل ان نتقبل شيء. لكن هذا الامر ليس سهل ابداً. انا الاحظ ان الناس تتجه أكثر وأكثر الى الموقف التالي: انا لا اريد شيء من الآخرين، لا اريد ان ارتبط بحاجتي بأحد، انا اود ان أبقي

دعي مساعد رسول المقاطعه هلجه موتشلر لتقدمة مشاركته بالكرازة.

انا اود ان أبقي عصامي. حينها يتنازل الشخص عن تقبل شيء نت الآخرين، لأنه لا يريد ن يلتزم بشيء. فالشخص يقول: أحب على ان يكون لدي القليل، عن حاجتي للآخرين. هذا هو التطور الحالي للمجتمع، لا يريد أحد شيء من الآخر، لأنه لا يريد ان يرتبط، وان يدين لاحد بشيء، كل شخص يريد ان يبقى لوحده منفرد. هذا متناقض كلياً مع صورة جسد المسيح وبهذا يتناقض مع مشيئة الله. يتبع لمشيئة الله، ان نعطي، وايضاً ان نتقبل، كي نتواضع ونقول، ليس لدي بقاء دون الآخرين. هذا يتبع ايضاً للحياة بالشركة. دعونا نعمل ايضاً في 2022 مع الايمان، اننا نود ان نحيا بالشركة، نود ان نتغلب على الذي يفرقنا، حيث ان هذا اهم شيء لنا، رب، هدف وروح واحده، دعوه واحده. لنا نية مختلفة، آراء مختلفة، هذا سيبقى هكذا- انا سأبقى فرنسيو أنتم المان-, هذا كله تمام. المهم هنا، ان يكون المشترك جامعنا. نود ان نفكر ايضاً كيف يمكننا ان نشارك بكثافة أكثر. ان نعتبر حاجات الآخرين بكل النظرات ونتجه اليها ونود ان نخدم فعلاً كجسد المسيح. نود ان نتمم الخدمة سوياً، ان نتواجد أحدنا للآخر وان نكون جاهزين، لتقبل شيء من الآخرين، حيث اننا نتحقق، اننا لن ننجح لوحدنا.

المنطلق الرابع والأخير في هذه الشركة هو شركة الاحياء والاموات. هذا ايضاً شيئاً جميلاً. نحن لا نحيا في عوالم متفرقة. هذه كلها هيئة واحده، كنيسة واحده، المرئية والغير مرئية، الاحياء والاموات. انا اكرر، ما ذكرته سابقاً، الأجيال السابقة زرعت ونحن نجني اليوم.

الرسول رالف فاكاريسمان تكلم حول حاجة اعتناء كل شخص بعلاقاته (في الأعلى)

بذل رئيس الرسل البركة ليوبيل الزواج الذهبي للرسول المتقاعد ادموند شتيجماير وزوجته جيردا (الى اليسار)

نحن نحيا من عملهم، من تضحيتهم، ما تمموا بناءه. هم زرعوا ونحن نجني، لكن الفرحة مشتركة. هذا يتبع ايضاً للأرواح في العالم الآخر: لدينا جسد واحد، نتبع لكنيسة واحده، لروح واحد، الروح القدس، خبز واحد، العشاء المقدس في هذا وذاك العالم، لدينا مستقبل، لدينا ايمان. حين نفتكر بأحبائنا في العالم الآخر، نراها بروحنا كما كانت آنذاك. هذا غير واقعي. أحبائي اخواتي واخواني، هم متواجدون كلهم في الخدمات الإلهية بشكل وبطريقة ما ويتابعون اعمال الروح القدس. هم لم يبقوا واقفين مكانهم، هم يتقدمون معنا. لم يبقوا متثبتين بآرائهم، التي كانت بحوزتهم قبل 50 او ربما قبل 10 سنوات- الروح القدس يتقدم بهم. والشروط، لكي يكونوا جاهزين للنمو بالشركة، هي ذاتها لعالمنا وللعالم الآخر. علينا ان نتحقق منها دائماً ومجدداً. حين يلقون النظر علينا، لا ينزعجون ويقولون، يا للأسف كيف تجري الأمور اليوم. لديهم ذات تعاليم الروح القدس ويمكنني ان أؤمن، ان مقتنع بهذا كلياً، انهم يتقدمون معنا، حيث ان لديهم كلمة الله ذاتها. انهم متحدين اليوم بالرأي، كما نحن علينا ان نكون متحدين، حين نتبع الروح القدس. روح واحد، مستقبل واحد، فرحة واحده. هذا جميل، حيث لدينا كلنا ذات الامل، هذه ليست عوالم منفصلة، حيث انها مرئية وغير مرئية، لكنهم معنا، احباءنا من العالم الآخر، هم يحيون معنا ذات الخدمة الإلهية، يتقدمون معنا بنفس الطريق ولديهم هدف مشترك معنا. حين يأتي الرب، سيأخذنا، نحن الاحياء والاموات اليه وحينها سنصبح فعلاً قلب وروح واحده. فلدينا روحنا، نفسنا، وسيكون لدينا جسد من جديد، جسد القيامة من الأموات. هذا ليس هكذا، ان الأرواح تكون مثل الملائكة محلقة في كل مكان، سيكون لدينا جسد من جديد، والانسان سيتحقق بهذا مننا، هذا هو انت وهذا انا، الشخص يبقى، الهوية تبقى، لكن الغير حسن ينتهي. حينها سنكون كلنا مكتملين بالمسيح ونحصل على الشركة الأبدية مع ربنا. اخواتي واخواني الأحباء، هذا هو مستقبلنا. ارجوكم، دعونا لا ننشغل بهذا، الذي يجري حولنا. هذا طبعاً شيء جدي، لكن جديته لا تفوق كل شيء وتقودنا الى ان ننسى: الرب سيأتي قريباً! آمين."

الافكار الجوهرية

- **جزء من تجهيزنا الروحي لعودة المسيح هو ان نتعلم الحياة في الشركة.**
- **نحن نتعلم، ان نتغلب على اختلافاتنا، لنكون مناهضين لبعضنا ونخدم المسيح سوياً.**

Photos: © fizkes - stock.adobe.com, © Halfpoint - stock.adobe.com

حماية الحياة – قدر الإمكان

حتى بتواجد أسباب شخصية مفهومة لانهاء الحمل: على الكنيسة ان تتخذ موقف بأهمية خاصة بسبب ثقل مسؤلية اتخاذ هذا القرار.

نفهم تحت المصطلح انهاء الحمل انه انهاء مقرر ومهدوف لحمل مكتمل وناجح. هنا يتم قتل الجنين. للسماح بانهاء الحمل آراء مختلف عليها في المجتمعات المختلفة. هنا يجري النقاش حول حق الجنين بالحياة, حق القرار للمرأة, المسؤلية الذاتية لاهل الجنين الوصايا الدينية والتصورات الشعبية المختلفة. ينتج عن كل هذا قرارات واحكام مختلفة وترتيبات قضائية متناقضة.

بجانب كل المخاطر الطبية المربوطة بانهاء الحمل يمكن لهذا العمل ان يقود لابعاد نفسية. لهذا فعلى الاهل قبل ان يصلوا الى قرار كهذا ان يشغلوا نفسهم بتعمق بكل التوقعات الطبية والمنطلقات الاجتماعية والنفسية بالعلاقة مع الحمل ومع انهاءه.

المتكلم باسم الحياة

الحياة قد قدمت لنا من الله. علينا بهذا ان نحمي ونحفظ حياة الانسان. الكنيسة الرسولية الجديدة هي المتكلمة لاجل الحياة. الحياة تبداء بالتقاط الزرع بالبيضة. البيضة المثمرة محتوية على جوهر الحياة الفردية, التي لديها الحق بالحماية. ليس علينا ان لا نكترث بحق حياة الطفل. فالاطفال هم بحسب

منطلق الايمان المسيحي عطاء من الله، وكل انسان مرغوب، مخلوق ومحبوب من الله. علينا ان نعتبر الانسان منذ لحظة تخصيب المبيض مسكون بالروح.

نقض الوصية الخامسة

الكنيسة الرسولية ترفض انهاء قصري للحمل، حيث ان هذا عصيان للوصية الخامسة. يمكن لثقل عبء الذنب امام الله ان يكون مختلف من شخص لآخر: الله وحده يحدد المقاييس. معرفة وإرادة الخاطئ بعمله مقررة للمقياس: يمكن لتأثيرات أخرى ان تلعب دور ايضاً، مثلاً الوضع العام للحياة، الترتيبات الاجتماعية، القوانين الدولية والحالات الطارئة.

الخبرة تعلمنا ان بإمكان انهاء الحمل ان يصبح موضوع عند المسيحيين المؤمنين ايضاً. الأسباب لأنهاء الحمل هي شخصية وفردية, لكنها متعلقة بالتعامل بالمحيط الاجتماعي.

اذا شكلت متابعة الحمل بحسب الفحص الطبي خطر على الام, فعلى حياة الام ان تُحمى. حيث ان بهذا ايضاً يتم نقض الوصية الخامسة ايضاً، بالرغم عن الذنب الضئيل بهذه الحالة. في أسباب أخرى لأنهاء الحمل يمكن اللجوء الى عمل بديلي مثل مواصلة الحمل وعطاء الطفل للتبني.

المسؤولية الذاتية والعناية الروحية

على الرسول ان يُضم ليشارك في مجرى اتخاذ القرار بسبب عبئه. حيث انه يتمم مجرى المرافقة بالعناية الروحية. يمكن للام او الزوجان، الذين يشغلون نفسهم بالمنطلقات الطبية، الشخصية واللاهوتية، ان يثقوا بان الكنيسة ستحترم قرارهم بمسؤوليتهم التامة مع او ضد انهاء الحمل وتتابع عنايتها الروحية بهم دون تحفظ.

تنصح الكنيسة من خلال معرفتها حول الخطيئة والذنب الزوجان بحال انهاء الحمل، ان يعترفوا بالخطيئة التي قاموا بها امام الله ويطلبوا المغفرة. انهاء الحمل هو عمل حساس من ناحية اجتماعية. هنا لدى سر الكتمان للإخوان حاملي الخدمة أهمية عليا!

خطر على حياة الام

حين يتم تشخيص خطر اكيد ودون شك على حياة الام بسبب الحمل، تتراجع الكنيسة بظنها حول انهاء الحمل وتوافق مع انقاذ حياة الام.

يقدم الأطباء في أوضاع خاصة ملائمة النصح لهدف حفظ الأمانة بإنهاء الحمل، مسبقاً لتواجد خطورة الحياة، هنا يجب النظر بالتدقيق في هذا.

ضرر كبير للطفل

أسباب لضرر كبير للطفل يمكن ان تكون بتواجد خطاء بالجينات الوراثية، ازعاج في تركيبة الكروموسوم وعناصر خارجية مؤثرة في خلال الحمل مثل، تعاطي الكحول، الوقوع بمرض معدي او اعراض جانبية للأدوية. توجد في الكثير من البلاد توجيهات طبية أساسية، التي من خلالها وبارتفاع الخطر، مثلاً من خلال مرض وراثي معروف او تقدم عمر الام، يتم النصح بالقيام بفحوصات قبل الولادة (Pränatal) . تتركز هذه الفحوصات قبل الولادة بالضرر المشكوك بتواجده. لا يمكن لهذه الفحوصات ان تؤكد عدم تواجد ضرر بالنمو او مقياس الضرر. وبنفس الحال لا يمكن لهذه الفحوصات ان تضمن ولادة انسان معافى كلياً.

لقد أصبحت هذه الفحوصات قبل الولادة في بعض البلدان تفرض حديث تمهيدي حول الإمكانيات والعواقب الصادرة عن نتائج هذه الفحوصات، كي تتم مساندة الام او الزوجان باتخاذهم للقرارات. للهل الحق في " عدم المعرفة" ويمكنهم ان يرفضوا فحوصات مقترحة. إذا تم بالفحوصات التحقق من تواجد ضرر جسدي او عقلي كبير وتم إعلانه للأهل، يقود ه1ا عادةً الى تجاوب عفوي يماثل الحزن. يتم تدمير الامل بطفل معافى، هم: يخسون: الطفل ويرفضون في البدء الطفل المعاق. هنا في هذا الوضع يكون تقدمة النصيحة، بإنهاء الحمل، حل متسرع. يمكن للموقف الرافض للأهل بتقبل طفلهم المعاق ان تتحول في مجرى الحمل، حيث يتم تقبل الطفل بمحبة كبرى.

يمكن التحقق من خلال الخبرة بالتعامل مع أطفال معاقين وعائلاتهم:

- ان الحياة- بالرغم عن الإعاقة- ثمينة جداً.

- يمكن للحياة ان تكون بالرغم عن الإعاقة مكتملة.
- عادةً يقدر المعاق بنفسه حياته وبإمكانه ايضاً ان يكون راضي بها.
- ليس نادراً ان يطور الاهل مع أطفالهم المعاقون علاقة محبة خاصة.
- لدى الأشخاص المعاقين والمرضى مواهب خاصة. مثلاً يمكن لأشخاص مع تريسومي 21 مقدرة اجتماعية عليا, التي تقدم المكسب لعائلاتهم.
- يمكن للأطفال المعاقين ان يثبتوا الرباط الزوجي والعائلي.
- يمكن تقبل المساعدة من خلال تبادل الآراء مع عائلات أخرى تحيا أوضاع مشابهة او بتأسيس مجموعة خاصة مشتركة بالموضوع.

بنظر مدقق بظهور الإعاقة في الفحص قبل الولادة' التي لن تمكن بعد الولادة متابعة الحياة، او بها سيموت الطفل بعد ولادته بوقت قليل. يتم هنا اقتراح انهاء الحمل من الناحية الطبية.

حتى إذا كانت دوافع رفض الطفل المثقل بالإعاقة من ناحية إنسانية مفهومة، على موقف الكنيسة ان يؤخذ بعين الاعتبار في اتخاذ القرارات. إذا ظهرت الأمنية للقيام بحديث عناية روحية، هنا يتواجد بالأساس الرسول، الذي ينسق العناية الروحية. يجب بالأساس التمسك، ان قتل انسان مريض او غير مرغوب، يقف بتناقض مع التعاليم المسيحية. يتبع لهذا قتل الحياة، التي سوف تنتهي تلقائياً بعد الولادة او ستحيا لفترة قصيرة. على العناية الروحية ان تكون غير مربوطة باتخاذ أي قرار ومتطبعة بمراعات المشاعر والتفهم.

الحمل كنتيجة للاغتصاب

تعاني النساء عادةً بعد اغتصاب من جروح جسدية وروحية. فيعانون عادةً من ضغط Posttrauma. لهذا يتبع احياء الخوف من تكرار الحدث بأحلام وكوابيس، سكون روحي، جفل وخوف يقود الى الامتناع عن التواصل الاجتماعي والعلاقات الجنسية.

حين ينموا الحمل من جراء الاغتصاب، يمكن للخوف من احياء تكرار الحدث ان يكبر بتواجد الطفل. يمكن ايضاً لامتعاض الام وكرهها للمغتصب ان يوجه للطفل الغير مرغوب. إذا تحققت الام من هذا ينتج منه تأنيب الضمير ومشاكل نفسية أخرى. يمكن لمحور الضغط هذا ان يؤثر بنمو الطفل.

هنا نذكر بعض الصعوبات التي يمكنها ان تظهر بالعناية الروحية لامرأة مُغتصبه:

- ستكن محدودة بكلامها وتعبيرها عن نفسها خاصةً بتواجد رجل\ حامل الخدمة (ربما تتواجد إمكانية وجود اخت بالأيمان ملائمة التي يمكنها ان تكون شريكة بالحديث.)
- يمكن لثقتها بنفسها ان تكون متزعزعة.
- يمكن ان تشعر بانها ملطخة بالأوساخ.
- بعض النساء يشعرون بأنهم مذنبات.

يجب بشكل عام الامتناع عن البحث عن الذنب عند الامرأة. هنا يُنصح بالتوجه الى الاستشارة النفسية. ليس عليها ان تمنع من تقديم الشكوى الجنائية. المعتنين بالروح هم المتشفعين بالحياة الجديدة المتكونة. لهذا عليهم ان يعتبروا ما حيته الامرأة من ناحية، لكن من ناحية أخرى الاهتمام بالحمل وإمكانية عطاءه بعد ولادته للتبني.

نساء قاصرات

حسب شكل ونوع المرض لا يمكن لبعض النساء المرضى نفسياً او المعاقات نفسياً وجسدياً حمل المسؤولية الذاتية بنفسهم، حيث يتم توكيل شخص آخر بهذا. هنا لا يكون ايضاً ممكن توقع إمكانية هذا الاب او الام الاعتناء بالطفل.

يمكن بأوضاع كهذه بحث إمكانية حمل مسؤولية العناء بالحمل للام وللطفل للأسباب المذكورة أعلاه.

لن تتنازل الكنيسة عن موقفها تجاه الحياة، لكنها سوف تحترم القرار الذي تم اتخاذه من الشخص ذاته.

الحمل لامرأة قاصر

يمكن لتكون الحمل عند امرأة قاصر ان ينتج مشاكل كبيرة، حين تكون التربية والتعليم غير مختتمة بعد ولم يصل النمو الشخصي الى اكتماله بعد. في كثير من الحلات لا يكون للامرأة الحامل مدخول شهري بتداول. فلا يمكنها عادةُ ان تعتني بالطفل كلياً لوحدها، فبحالات كهذه نادراً يكون الوصول الى قرار بمتابعة الحمل بيد الامرأة الحامل فقط.

على اب الطفل واهل الامرأة الحامل واهل اب الطفل ان يُضموا الى ساعات اللقاء للاستشارة وللعناية الروحية. لهذا تقضي الحاجة هنا الى موافقة الامرأة الحامل. يمكن لمراكز الاستشارة ان تقدم توجيهات لإمكانيات الحصول على دعم اقتصادي او مساندة اجتماعية.

انهاء الحمل وتأنيب الضمير

انهاء الحمل هو تعدي مقابل الوصية الخامسة وهو بهذا خطيئة.

تقع مسؤولية انهاء الحمل بيد اهل الطفل الاثنان. يمكن للذنب المرتبط بهذه الخطيئة ان يكون بعين الله بحسب الظروف الراهنة قليل. لكن الخبرة العملية ترينا، ان تأنيب ضمير قوي يظهر عند بعض أطراف المسألة. يمكن بطلب المغفرة من الله وطلب نعمته ان يساعد في مواجهة الضغط النفسي باتخاذ قرار انهاء الحمل.

التبني كبديل

تتواجد إمكانية إعطاء الطفل للتبني كبديل لإنهاء الحمل. بالتبني تتكون صلة جديدة لأهل مع الطفل دون علاقة بمصدر الطفل.

بجانب التبني السري المعروف، الذي به لا تبنى علاقة بين الاهل بالدم والطفل وعائلته الجديدة، تتواجد ايضاً إمكانية " نصف تبني مفتوح", الذي به تتواجد بعض الصلة من خلال رسائل وصور طريق شخص ثالث محايد للحفاظ على الصلة والعلاقة. ففي: النصف تبني المفتوح" يعرف الاهل بالدم والاهل المتبنين أحدهم الآخر ويتواجدون في اتصال متواصل. يتم التبني الجزئي المفتوح في اغلب الأحيان داخل العائلة او الأصدقاء.

منع حدوث الحمل طريق الوقاية عنه

هنا تدعم الكنيسة التخطيط العائلي بمنع اخصاب المبيض طريق وسائل او طرق طبية، كي يتم بهذا تجنب الحاجة لإنهاء الحمل وعواقبه.

الموقف بتلخيص

تعتبر الكنيسة الرسولية الجديدة نفسها، انها متكلمة باسم الحياة. البيضة المخصبة هي حياة فردية نابضة, لديها الحق بالحماية.

ترفض الكنيسة الرسولية الجديدة انهاء الحمل, حيث انها هذا تعدي ضد الوصية الخامسة. يمكن للذنب المتصل بهذا ان يكون مختلف بعين الله بحسب الأوضاع الحياتية. حتى بتواجد الأسباب المفهومة انسانياً، على الموقف الكنسي ان يؤخذ بعين الاعتبار باتخاذ قرارات كهذه.

الكنيسة تحترم قرارات الام او الزوجان من اجل او ضد الحمل, الذين شغلوا نفسهم بالمنطلقات الطبية, الشخصية واللاهوتية وتعتني بهم دون تحفظ.

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning